

AFRICAN UNION  
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE  
UNIÃO AFRICANA

---

P.O. Box: 3243, Addis Ababa, Ethiopia, Tel.: (251-11) 551 38 22 Fax: (251-11) 551 93 21  
Email: [situationroom@africa-union.org](mailto:situationroom@africa-union.org)

---

اجتماع خبراء الدول الأعضاء  
حول مدونة الاستثمار الأفريقية ومركز التمير الأفريقي للأسواق الشاملة  
21 – 23 نوفمبر 2016  
نيروبي، كينيا

## أولا - مقدمة

1. عقد اجتماع خبراء الدول الأعضاء لبحث مدونة الاستثمار الأفريقية ومركز التميز الإفريقي للأسواق الشاملة من 21 إلى 23 نوفمبر 2016، في فندق ريجنسي لايكو في نيروبي، كينيا.

## ثانيا - الحضور

2. حضر الاجتماع ممثلون الدول الأعضاء التالية: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جمهورية بوروندي، بوركينا فاسو، جمهورية تشاد، جزر القمر، جمهورية مصر العربية، جمهورية الجابون، جمهورية غانا، جمهورية كوت ديفوار، جمهورية كينيا، جمهورية ليسوتو، جمهورية ليبيريا، جمهورية مدغشقر، الجمهورية الإسلامية الموريتانية، جمهورية ناميبيا، جمهورية النيجر، الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، جمهورية السنغال، جمهورية سيراليون، جمهورية جنوب أفريقيا، جمهورية السودان، جمهورية تنزانيا، جمهورية توجو، الجمهورية التونسية، جمهورية أوغندا، جمهورية زامبيا وجمهورية زيمبابوي.

3. حضر الاجتماع أيضا ممثلون عن السوق المشتركة للشرق والجنوب الأفريقي (الكوميسا) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وقائمة المشاركين مرفقة.

## ثالثا - اعتماد جدول الأعمال

4. اعتمد الاجتماع بنود جدول الأعمال التالية:

- (1) الكلمة الافتتاحية.
- (2) عرض ومناقشة مركز التميز الإفريقي للأسواق الشاملة.
- (3) عرض ودراسة حول مدونة الاستثمار الأفريقية.
- (4) الكلمات الختامية.

## أولا - الكلمات الافتتاحية

5. ألقى الكلمة الافتتاحية الدكتور رينيه كواسي إنجيتيا، مدير إدارة الشؤون الاقتصادية في مفوضية الاتحاد الأفريقي.

6. أشار إلى أن هذا الاجتماع انبثق عن اللجنة الفنية المتخصصة الأخيرة للاقتصاد والمالية والتكامل، المنعقد في مارس 2016 في أديس أبابا، إثيوبيا، والذي طلب من مفوضية الاتحاد الأفريقي ما يلي:

- إجراء مشاورات معمقة حول مدونة الاستثمار الأفريقية
- إجراء دراسة جدوى حول مركز التميز الإفريقي للأسواق الشاملة

7. أشار إلى أن الغرض من مركز التميز الأفريقي للأسواق الشاملة هو أن يصبح منبرا إقليميا أفريقيا رئيسيا للقيادة والعمل في مجال الأعمال التجارية الشاملة والأسواق الشاملة، وأن يكون عامل تعجيل لأفضل الممارسات في مجال البرامج والسياسات المتعلقة بالأعمال التجارية الشاملة والأسواق الشاملة. وأبلغ الاجتماع بأن الهدف من هذا اللقاء هو الحصول على رأي المشاركين حول المركز حيث إن الدول الأعضاء هي صاحبة المصلحة الرئيسية في مركز التميز الأفريقي للأسواق الشاملة، وكذلك إجراء مناقشة حول الطريقة التي تمكننا من تحسين مفهوم المركز. وأبلغ الاجتماع بأن مفوضية الاتحاد الأفريقي في شراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حول مشروع مركز التميز الأفريقي للأسواق الشاملة وقد تلقت دعم هذا الأخير في وضع خطة الأعمال.

8. قال إن المؤتمر الثالث للوزراء الأفريقيين المسؤولين عن التكامل، المنعقد في أبيدجان، كوت ديفوار، يومي 22 و 23 مايو 2008 كلف مفوضية الاتحاد الأفريقي "بإعداد مدونة استثمار شاملة لأفريقيا بهدف تشجيع مشاركة القطاع الخاص". تم التصديق على المقرر في وقت لاحق من قبل رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي خلال قمة شرم الشيخ، مصر في 2008.

9. أبلغ الاجتماع بأن خبراء أفريقيين حكوميين ومستقلين في مجال مدونات الاستثمار بحثوا مشروع مركز التميز الأفريقي للأسواق الشاملة خلال سلسلة من المشاورات على المستويين الإقليمي والقاري؛ وأجروا تحليلا وافيا للمدونة واقتروا تعديلات تم إدراجها وإبرازها في الصيغة النهائية للمدونة.

10. ذكر أن إعداد مدونة الاستثمار الأفريقية استند إلى فكرة مفادها أن الأبعاد الوطنية والإقليمية والقارية يجب أن تؤخذ في الاعتبار من أجل اقتراح بيئة قانونية مواتية لتعزيز تدفق الاستثمارات في أفريقيا وتسهيل التجارة الأفريقية البينية وتشجيع الاستثمار العابر للحدود.

11. يندرج إعداد مدونة الاستثمار الأفريقية في إطار قاري أوسع، وهو أجندة 2063، التي تركز على إطار استراتيجي متماسك للتنمية يقوم على أساس تعزيز نمو أكثر شمولية واستدامة، باعتباره محركا للتحويل الهيكلي في القارة.

12. في الختام، شكر المشاركين على حضورهم الذي يدل على التزامهم بتحقيق التنمية في أفريقيا، ودعاهم إلى تحسين مشروع مدونة الاستثمار الأفريقية وكذلك خطة أعمال مركز التميز الأفريقي للأسواق الشاملة، والتصديق على كلا المشروعين من أجل تقديمهما إلى الوزراء الأفريقيين المسؤولين عن الاقتصاد والمالية والتكامل في مؤتمراتهم القادم المقرر عقده في نهاية مارس 2017 لاعتماده.

13. ترأس الاجتماع حول مركز التميز الأفريقي للأسواق الشاملة الدكتور رينيه كواسي إنجيتيا، مدير إدارة الشؤون الاقتصادية في مفوضية الاتحاد الأفريقي.

#### ألف - مركز التميز الأفريقي للأسواق الشاملة

14. قدم ممثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عرضا حول خلفية واحتياجات مركز التميز الأفريقي للأسواق الشاملة. قائلا إن الهدف من العرض هو الحصول على ردود فعل أصحاب المصلحة حول خطة الأعمال وفهم طرق تحسينها، ومناقشة كيفية تنفيذ مركز التميز بطريقة فعالة وجيدة، وتباحث كيفية اتخاذ الخطوات القادمة.
15. أكد أن ما يتم التخطيط له هو جعل مركز التميز أول منبر أفريقي موجه نحو العمل بشأن الأعمال التجارية الشاملة وتطوير الأسواق الشاملة: تحديد وتعزيز وتيسير تكرار أفضل الممارسات والابتكار في سياسة الأعمال التجارية الشاملة وتطوير الأسواق الشاملة، والبرمجة والشراكات.
16. وفيما يتعلق بمنهجية البحث لإعداد خطة أعمال مركز التميز الأفريقي للأسواق الشاملة، أوضح أنها تأخذ في الاعتبار مصادر متعددة وأن الأعمال التجارية الشاملة تجلب ذوي الدخل المنخفض إلى سلسلة القيمة - على جانب الطلب كزبائن، وعلى جانب العرض كموظفين ومنتجين ورجال أعمال.
17. لاحظ أن مركز التميز الأفريقي للأسواق الشاملة يدعم دعما كاملا أطر التنمية في أفريقيا مثل أجندة 2063 وسيتعاون المركز مع المجموعات الاقتصادية الإقليمية لدمج أفضل الممارسات المتعلقة بتعزيز الأسواق الشاملة في سلاسل القيمة الإقليمية.
18. أبلغ الاجتماع بأن مركز التميز سيعمل على تشجيع إنشاء أسواق وأعمال تجارية أكثر شمولية، الأمر الذي من شأنه أن يسهل توفير فرص العمل وتوليد الدخل والحد من الفقر والتكامل الاقتصادي الإقليمي والنمو الشامل. بالإضافة إلى ذلك، سيوفر مركز التميز التمويل الأولي لتكرار الممارسات الجيدة في سياسة الأعمال التجارية الشاملة والأسواق الشاملة وسوف يكون مستودعا للمعارف الراقية والعملية والممارسات الجيدة في مجال شراكات النمو الشامل مع القطاع الخاص من خلال الأعمال التجارية الشاملة والأسواق الشاملة. وستقدم الأبحاث في مركز التميز أدلة على ما إذا تدعو الحاجة إلى القيام بعمل يخصص إقليما فرعيا أو قطرا محددا، وما هذا الإقليم الفرعي أو القطر، وفقا لظروف معينة.

19. عرض حول تفاصيل استراتيجية مركز التميز الأفريقي للأسواق الشاملة. ركز مقدم

العرض على الرسالة، الرؤية، الخدمات، والجمهور المستهدف، والمواضيع والقطاعات التي ينبغي تغطيتها. يهدف مركز التميز الأفريقي للأسواق الشاملة إلى أن يكون منبرا معترفا به للقيادة، تفكيرا وعملا، حول الأعمال التجارية الشاملة والأسواق الشاملة. ويمكن تقسيم أنشطة مركز التميز الأفريقي للأسواق الشاملة إلى ثلاث دعائم: 1) الدعامة 1: تحديد سياسات وبرامج الأعمال التجارية الشاملة والأسواق الشاملة؛ ب) الدعامة 2: تيسير التعاون بين الجهات الفاعلة الرئيسية وتسهيل عملية تكرار واعتماد وتطوير أفضل الممارسات. ج) الدعامة 3: تكرار ودعم ترقية البرامج الناجحة وقيادة الابتكار في الأعمال التجارية الشاملة والأسواق الشاملة. سيستهدف مركز التميز أصحاب المصلحة في القطاعين العام والخاص، ويسهل التعاون بين القطاعين. ستختار مراكز التميز، سنويا، القطاعات الموضوعية / التركيز، وتحدد الأبحاث في برامج وسياسات الأعمال التجارية الشاملة/ الأسواق الشاملة في القطاعات (الفرعية)، وسوف تركز تقاريرها لمواضيع مختارة.

20. تم عرض التصميم التنظيمي للمركز. طرح مقدم العرض مقترحات بشأن تفاصيل التصميم

التنظيمي بما في ذلك الخيارات المختلفة للملكية/الهيكل القانوني والإدارة والتوظيف. وعوامل النجاح التشغيلية هي كالتالي: ملكية وقيادة واضحتان، رؤية مستقبلية أفريقية، مرونة، وقدرة على جذب التمويل وكسب المال. ويتمثل الخياران فيما يلي:

1) الخيار الهيكلي الأول: مركز تابع لمفوضية الاتحاد الأفريقي. أما فيما يتعلق بالهيكل

القانوني، فيجب أن يكون المركز مشروعا لوحدة قائمة أو شركة/مؤسسة.

2) الخيار الهيكلي الثاني: مركز تابع لمنظمات أخرى مرتبطة بمفوضية الاتحاد الأفريقي،

مع رؤية مستقبلية أفريقية.

21. تم أيضا اقتراح المعايير التالية لاستضافة مركز التميز الأفريقي للأسواق الشاملة:

- يهتم البلد المضيف بقيادة عملية إيجاد الحلول للأعمال التجارية الشاملة والأسواق

الشاملة وسيوفر الدعم السياسي والقيادة للمركز.

- يجب أن يكون الموقع مستقرا سياسيا لضمان بيئة تشغيل وعمل مواتية.

- يجب على البلد المضيف توفير الموارد المالية و/أو العينية، خلال مرحلة الإنشاء

على الأقل.

- ينبغي أن يقع المركز بالقرب من المؤسسات ذات الصلة ليتمكن من إقامة الشبكات

والمشاركة في الفعاليات والاجتماعات بسهولة.

- سيكون من المفيد إذا كان الموقع يسهل ممارسة الأعمال التجارية لتمكين سير العمل على نحو سلس.

أثار الاجتماع المسائل التالية:

- أشير إلى أن إدماج مختلف المبادرات والعمليات الجارية ضمن اختصاص مركز التميز الأفريقي للأسواق الشاملة هو أمر في غاية الأهمية بالنسبة للمركز
- الحاجة إلى إظهار التضامن بين البلدان الأفريقية
- ضرورة مراجعة ومواءمة السياسات المالية من أجل جذب أصحاب المشاريع العاملين في القطاع غير الرسمي؛
- إن القيمة التي ينطوي عليها اقتراح مركز التميز واضحة وجذابة للمشاركين. تكتسي المبادرة أهمية كبيرة، خاصة بالنسبة للشركات الصغيرة؛
- دور مركز التميز في توفير سبل الوصول إلى الأسواق المحلية والأجنبية خارج أفريقيا والدور المحتمل للمهجر.
- ضرورة التعاون مع مؤسسات أخرى مثل البنك الأفريقي للتنمية والمجموعات الاقتصادية الإقليمية.
- بالإضافة إلى التقرير السنوي، يعتبر استخدام التكنولوجيات الجديدة/المنابر الافتراضية للنشر أمراً مفيداً.
- مسألة التمويل والدور الهام للدول الأعضاء في التمويل الداخلي. لم يتم الحصول بعد على الأموال اللازمة للمركز لكن المناقشات مع الجهات المانحة قد بدأت.
- إن القطاعات التي ينبغي التركيز عليها هي: الأعمال الزراعية والطاقة ولكن أيضاً مصائد الأسماك؛
- سوف لا يقدم مركز التميز الأفريقي للأسواق الشاملة موارد استثمارية للشركات الصغيرة بشكل مباشر، ولكن يمكن أن يخصص أموالاً للتدريب ويحدد أفضل الممارسات؛
- مسائل الحواجز التجارية والمضايقات في الطرق: بعض التقدم نحو التكامل الإقليمي (جواز سفر الاتحاد الأفريقي، السوق المشتركة في أفريقيا، المؤسسات المالية وغيرها). سيكون مركز التميز مؤسسة إضافية؛
- سيكون المركز آلية لتعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص من أجل النمو الشامل.
- الحاجة إلى اتباع نهج موجه نحو اتخاذ الإجراءات لكي يكون جذاباً. التحول بسرعة من الأفكار/المبادرات إلى المشاريع/اتخاذ الإجراءات.

- الهيكل التنظيمي التي ينبغي التوصية به (الأمم المتحدة، مفوضية الاتحاد الأفريقي أو ما بينهما)، والنماذج الناجحة الموجودة وتعيين الموظفين.
- ضرورة تولي أفريقيين لإدارة المركز.
- ضرورة تحديد آلية الإدارة والتمويل بوضوح؛
- ينبغي أن يكون المركز هيكلا مستقلا ولكن مع نظام إبلاغ تشرف عليها مفوضية الاتحاد الأفريقي.
- الحاجة إلى تجنب الكثير من البيروقراطية والبطء في عملية صنع القرار؛
- إمكانية البدء في المرحلة الأولى كمشروع/برنامج؛

#### التوصيات

23. تم اقتراح التوصيات التالية:

- (1) تحديد/تعريف واضح لمفهوم أفضل الممارسات وكيفية قياسها.
- (2) عدم التركيز فقط على الممارسات الجيدة ولكن أيضا على حالات الفشل/الممارسات السيئة.
- (3) ينبغي أن يكون مركز التميز الأفريقي للأسواق الشاملة مؤسسة تابعة للاتحاد الأفريقي.
- (4) جعل المركز مستقلا وفنيا.
- (5) النظر في إمكانية توسيع المركز وإنشاء مكاتب إقليمية.
- (6) التصديق على خطة الأعمال والموافقة على تقديمها إلى اللجنة الفنية المتخصصة في مارس 2016 لبحثها.

#### طريق المضي قدما والخطوات التالية:

24. أبلغ الرئيس الاجتماع بأنه ستم مراجعة خطة أعمال مركز التميز الأفريقي للأسواق الشاملة قبل تقديمها إلى مؤتمر الوزراء الأفريقيين المسؤولين عن الاقتصاد والمالية والتكامل في مارس 2016 لاعتمادها.
25. دعا ممثلي الدول الأعضاء إلى إجراء مشاورات داخلية للتوعية بالمركز وتقديم مقترحات بشأن البلدان المصيفة المحتملة.
26. أبلغ الاجتماع بأنه عقب صدور مقرر عن قمة الاتحاد الأفريقي بشأن إنشاء المركز، سيتم التفاوض على اتفاقية الاستضافة مع الدولة العضو التي سيتم اختيارها لاستضافة المركز.

#### باء - مدونة الاستثمار الأفريقية

27. انتخب الاجتماع هيئة مكتبه على النحو التالي:

- الرئيس كينيا

- النائب الأول للرئيس تشاد
- النائب الثاني للرئيس توجو
- النائب الثالث للرئيس مصر
- المقرر زيمبابوي

28. ترأست الاجتماع حول مدونة الاستثمار الأفريقية السيدة روزلين إنجييمو من هيئة الاستثمار بكينيا.

29. قدم ممثل عن مفوضية الاتحاد الإفريقي عرضا حول مدونة الاستثمار الإفريقية. وأحاط الاجتماع علما بنشأة مدونة الاستثمار الإفريقية وأساسها المنطقي وهدفها. وسلط الضوء على التفويض الذي منحه الوزراء الأفريقيون للاقتصاد والمالية والتكامل لإجراء مشاورات معمقة والتوصل إلى نص متفق عليه. وأكد على الحاجة إلى التركيز فقط على المواد التي تعكس الطابع القانوني للنص (المواد 2، 3، 51 و 52)، وكذلك المواد التي لم يتم الاتفاق عليها في اجتماع كمبالا (المواد 42، 43 و 44). وأخيرا أشار إلى أهمية هذا الاجتماع في استكمال المدونة التي مرت بسلسلة طويلة من التنقيحات والتعديلات.

#### المناقشات

30. أجريت مناقشات مفصلة حول النقاط التالية:

- أبدى الممثلون القطريون تعليقات حول المواد العالقة إضافة إلى التعديلات التي تم تلقيها بالفعل من 8 دول
- الحاجة إلى مراجعة بعض الأحكام الواردة في ديباجة مدونة الاستثمار الإفريقية
- نوقش الطابع الملزم وغير الملزم للمدونة بشكل واف
- شكل الاجتماع لجنة صياغة مؤلفة من الدول الأعضاء التالية بمساعدة خبراء استشاريين رئيسيين لمراجعة النص وتقديم المقترحات:

- مصر
- تشاد
- توجو
- جنوب أفريقيا
- كينيا
- أوغندا
- زيمبابوي



31. استعرضت لجنة الصياغة مشروع مدونة الاستثمار الإفريقية وأدخلت التعديلات على كل من الديباجة، المادة 2، المادة 3، المادة 41، المادة 42، المادة 45، المادة 50، المادة 51 وحذفت المادة 52. وتم تقديم المدونة المنقحة إلى المشاركين واعتمدها مع بعض التعديلات.

#### التوصيات

32. تم اقتراح التوصيات التالية:

(1) اعتماد مدونة الاستثمار الإفريقية باعتبارها أداة توجيهية في مجال تشجيع وتسهيل الاستثمار

(2) الحاجة إلى موازنة مدونة الاستثمار الإفريقية في اللغات الأربع وتقديم النسخة المعدلة منها إلى الوزراء الأفريقيين للاقتصاد والمالية والتكامل لاعتمادها خلال اجتماع اللجنة الفنية المتخصصة في مارس 2016 في داكار، السنغال

(3) توصية الوزراء باستخدام مدونة الاستثمار الإفريقية كوثيقة إطارية مرجعية في التفاوض بشأن الفصل المتعلق بالاستثمار لمنطقة التجارة الحرة القارية.

#### سادسا - الكلمة الختامية

33. في كلمته الختامية، أكد الدكتور رينيه كواسي أنجيتيا، مدير الشؤون الاقتصادية بمفوضية الاتحاد الأفريقي، على أهمية مدونة الاستثمار الإفريقية في تحقيق رؤية الاتحاد الأفريقي بإحلال "قارة أفريقية متكاملة ومزدهرة وسلمية، يقودها مواطنوها وتمثل قوة دينامية في الساحة العالمية". وشدد على جدوى مدونة الاستثمار الإفريقية في عملية تطوير قطاع خاص تنافسي وسليم في أفريقيا يكون منسجما مع أجندة القارة التحويلية ضمن الإطار العام لأجندة 2063.

34. أعرب عن تقدير مفوضية الاتحاد الأفريقي للدول الأعضاء لمساهماتها ومدخلاتها الإيجابية في تحسين مشروع مدونة الاستثمار الإفريقية. ودعا جميع الدول الأعضاء إلى أن تظل ملتزمة بالمدونة وأن تتقاسمها مع وزاراتها لتوعيتها. وحث الدول الأعضاء على تقديم دعم ثابت قبل اعتمادها من قبل رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي.